نَظْمُ الدُّرَرِ اللِّيبِيَّةِ

فِيمَا قَرَأَهُ قَالُونُ بِالْـخُلْفِ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

نَظَمَهُ / إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ضَوْءٍ التَّائِلِيّ

- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِـوَالِدَيْـهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ -.

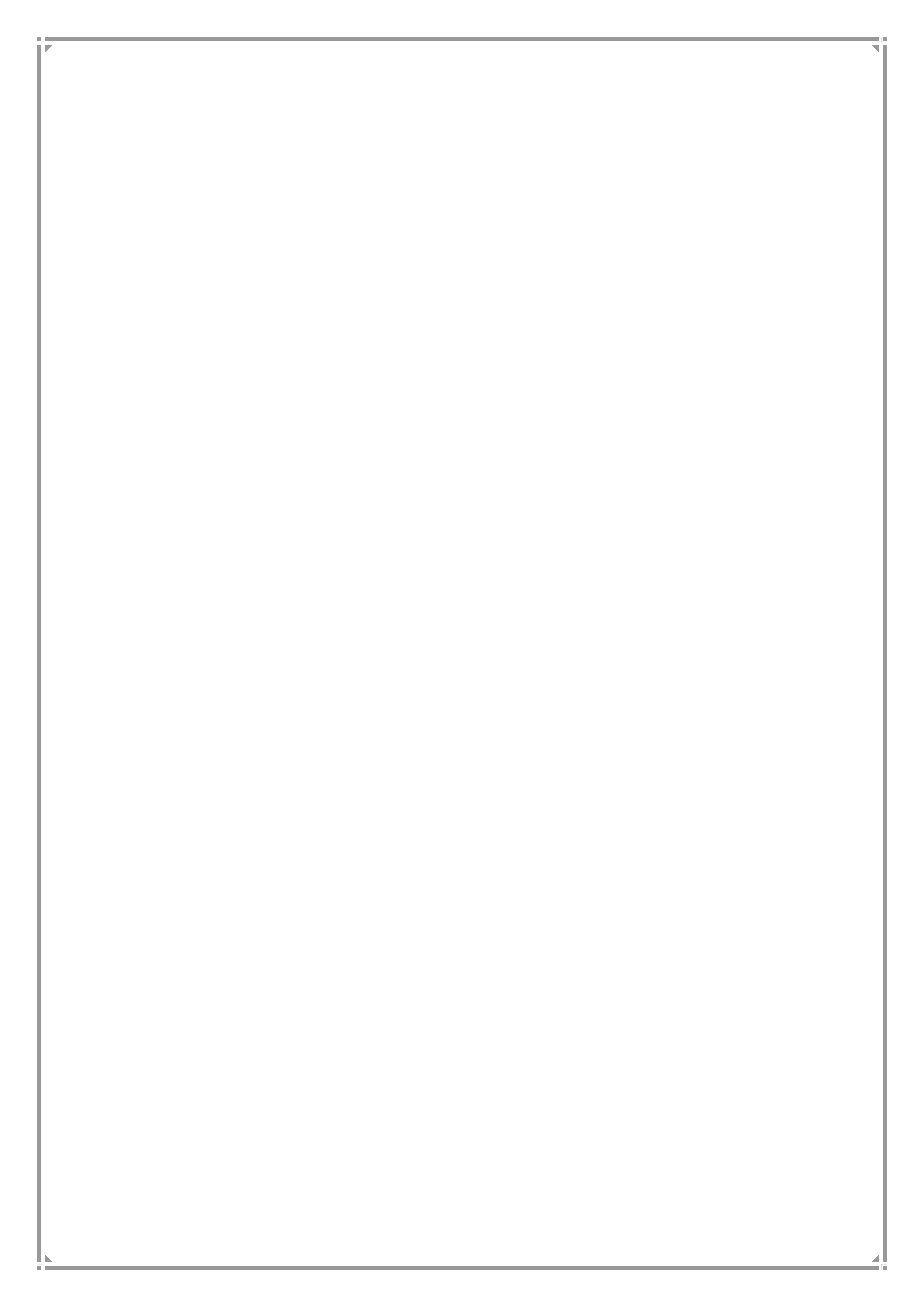
تقريظ المشايخ الكرام /

فضيلةُ الشّيخِ / إيـهـاب بن أحـمـد فـكـري - حفظه الله تعالى -

فضيلةُ الشّيخِ / عبد الرّافعِ رضوان الشّرقاوي - حفظه الله تعالى -

فضيلةُ الشّيخِ / أحـمـد المَهدي عبد الجليلِ - حفظه الله تعالى -

فضيلةُ الشّيخِ / سـيّـد هـارون أبـو الدّهـب - حفظه الله تعالى -



تقريـظُ فضـيلـةِ الشّيـخِ الدّكتـورِ / إيهاب بن أحمدَ فكري - حفظه الله ونفـع به -
مدرِّسُ القرآنِ والقراءاتِ بالمَسجدِ النّبويّ الشّريفِ ، والحاصلُ على شهادةِ التّخصّصِ في علـمِ الـقـراءاتِ مـن الأزهـرِ ، وصاحـبُ الشّـروحـاتِ والمَنظـومـاتِ النّافـعـةِ .

تقريظ

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وخير النبيين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد : فقد اطلعت على ما كتبه الشيخ إبراهيم النائلي في الأحرف التي فيها خلاف عن قالون من طريق الشاطبية فوجدته قد اعتنى بذلك البحث ، فأسأل الله تعالى أن ينفع به القراء خاصة في ليبيا ، وأن يوفقه الله تعالى لكل خير ، وأن يرزق كتابه القبول .

وكتبه خادم أهل القرآن /

إيهاب بن أحمد فكري



تـقـريـظُ فـضـيـلـةِ الشّـيـخِ / عبدِ الرّافـعِ بنِ رضـوانِ بنِ عليّ الشّرقاويّ – حـفـظـه اللّٰهُ ونـفـع بـه –

مقرئُ القراءاتِ الكبرَى بالمَسجـدِ النّبويّ الشّريفِ ، وعضوُ اللّجنةِ العلميّةِ لمُراجعةِ مصحفِ المَدينةِ النّبويّةِ ، وعضوُ لجنةِ الإشرافِ على التّسجيلاتِ القرآنيّةِ بمجمَّعِ المَلكِ فهدٍ لطباعةِ المُصحفِ الشّريفِ بالمَدينةِ المُنوّرةِ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه: (وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين)

والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين، وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا قواعد الدين، وأقاموا عماده، وثبتوا أطواده، وأرسوا أوتاده (أولئك الذين هدى الله وأولئك هم أولوا الألباب)

أما بعد: فقد قرأت على تمكث وتفهم الرسالة الموسومة بـ(الدرر اللبيبة فيما قرأه قالون بالخلف من طريق الشاطبية) لناظمها الشيخ إبراهيم بن عمر الشائلي، فألفيتها مفيدة في موضوعها، لم تدع حكمًا صحيحًا إلا قدمته بأسلوب شيق، أسلوب يشفي الصدور، ويقر العيون، والحق أقول إن الشيخ إبراهيم أحسن في نظمه وأجاد، وبذل الجهد في هذا المجال القرآني، شكر الله له صنعه الجميل، وأثابه عليه الثواب الجزيل وجعله في ميزان حسناته (يوم يقوم الناس لرب العالمين)

والله أسأل أن ينفع بهذه الرسالة أهل القرآن، والمشتغلين بقراءاته المتواترة، كما آمل أن تكون هذه الرسالة قد ساهمت في إرشاد الساري إلى الصحيح من قراءة علم من الأعلام، وأكدت أن المعول عليه هو التوقيف والنقل مما تطمئن به القلوب

ختامًا وفق الله الجميع لخدمة كتابه العزيز، والعمل بما فيه، فهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل

كتبه

عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي

عبد[توقيع] ١٤٤٠هـ

٤/٢٥

عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية وعضو لجنة الإشراف على التسجيلات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

المدينة المنورة

في ٢٥/٤/١٤٤٠هـ

تقريـظُ فضيلـةِ الشّيـخ الأستـاذِ / أحمدَ المَهدي عبد الجليلِ - حفظه اللهُ ونفع به -
المُجازُ بالقراءاتِ السّبع ، والحاصلُ على شهادةِ معهدِ القراءاتِ بليبيا في عهدِ المَملكةِ ،
وعضوُ لجانِ التّحكيمِ في مسابقاتِ القرآنِ الكريمِ المَحليّةِ والدّوليّـةِ بمصرَ والأردنِ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـدُ للهِ الّذي أنزلَ القـرآنَ بأيسرِ الوجـوهِ وأفـصحِ اللّغـاتِ ، وتَعبَّـدَنا بتحـريـرِه ، وإتقـانِ أوجُـهِـه وقـراءاتِه ، وجـعـلَ ذلك من أعـظـمِ القُـرُباتِ .

وأصلِّي وأسلِّمُ علـى الرّسولِ الأميـنِ ، وءالِـهِ الطّـاهـرين ، وأصحابِهِ الأكرمين .

لَكَ الْحَمْدُ يَا أَللهُ وَالشُّكْرُ سَرْمَدَا *** هَدَيْتَ إِلَى الإِيمَانِ مِنْكَ تَفَضُّلَا

وَأَنْزَلْتَ قُرْآنًا وَأَرْسَلْتَ أَحْمَدَا *** عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا ذِكْرُهُ عَلَا

وبعدُ :

اطّلعْتُ على هذا النّظمِ المباركِ الّذي جمعَ ناظمُه ما قرأهُ قالونُ عن شيخِه الإمامِ نافعِ الْمَدنيِّ بالخُلفِ من طريقِ الشّاطبيّةِ ، واجتهدَ الشّيخُ المؤلِّفُ الْمُجتهدُ / إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ ضَوءِ النّائليِّ وأصـاب بنظمِ هذهِ الدّررِ الْمفيدةِ للحُفَّاظِ وطلّابِ مراكزِ التّحفيظِ في ليـبيَـا الّذين يقرءُون بروايةِ قالونَ ، ليعرفوا أنّ قالونَ له قـراءةٌ أُخرى في قولِه تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً﴾ وهي الصِّلةُ ، وقولِه تعالى: ﴿لِأَهَبَ﴾ بالياءِ ، وبقيّةُ مواضعِ الخلافِ هـكـذا ، فـهـو مفـيـدٌ لهؤلاءِ الطّلابِ ، ويُعوِّدُهُم على حفظِ المُتونِ ؛ تحقيقـًا لِمبدإِ : (من حفِظَ الْمُتونَ ؛ حاز الفنونَ) .

وعلى الشّيخِ إبراهيمَ البحثُ والاجتـهـادُ لحصـولِ الـفـائـدةِ لأهلِ هـذا الـعـلـمِ .

واللهَ أسألُ أن يجعلَه خالصـًا لوجهِهِ الكريمِ ؛ وسببـًا للفوزِ بجنّاتِ النّعيمِ .

أحمد المهدي عبد الجليل

8 ربيع 1 1440 هـ

تقريظُ فضيلةِ الشّيخِ / سيّد هارون أبو الدّهبِ - حفظه الله ونفع به -

مدرّسُ القرآنِ الكريمِ بالأزهرِ الشّريفِ، ومقرئُ القراءاتِ العشرِ، ومديرُ مركزِ ابنِ هارونَ الدّهبِيّ لعلومِ القرآنِ الكريمِ، وصاحبُ برنامجِ (اقرؤوا القرآنَ) بإذاعةِ القرآنِ الكريمِ المِصريّةِ .

تقريظ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تشرفت بأن أرسل لي أخي وحبيبي وتلميذي النجيب إبراهيم بن عمر الناجلي الليبي نظمه الذي ألفه في رواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية وقد أسماه (الدرر الليبية) فقرأته فوجدته نافعًا سهلاً ميسورًا جامعًا ولقد سعدت جدًا أثناء قراءتي له، فالله أسأل أن يكتب له القبول في الأرض والسماء وأن ينفع الطلاب به في كل مكان، آمين

كتبه بخط يده

الشيخ سيد هارون محمود

2018/12-8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمِين ، والصّلاةُ والسّلَامُ على نبيِّنا محمّدٍ ، وعلى آلِـهِ وصحبِهِ أجمعينَ .

أمّا بـعـدُ :

فهـذا نـظـمٌ عـذبٌ يسـيـرٌ ، عددُ أبياتِهِ (47) بيتاً ، جمعْتُ فيه بفضلِ اللهِ وتوفيـقِـهِ كـلَّ الأوجهِ الّتِي قرأهَا قالونُ عن نافعٍ بالخُلفِ من طريقِ الشّاطبـيّـةِ ، وقد سَـمّـيْتُـهُ :

نَظْمَ الدُّرَرِ اللِّيبِيَّةِ ، فِيمَا قَرَأَهُ قَالُونُ بِالْخُلْفِ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

وكان السّببُ في نظمِ هذِهِ الأوجُهِ لَـمَّـا رأيْتُ كثـرةَ السّؤالِ عنها من الإخوةِ والأحبابِ ، وعدمَ اشتهارِ كثيرٍ منها بينَ المُعلِّمين والطّلّابِ ، وذلك لِاقـتِـصَـارِ بـعـضِ الـحُـفّـاظِ والمُعلِّمينَ - وفقهم الله - على القراءةِ والإقراءِ بالمَشهورِ ، وتركِ الخُلْفِ الصّحيحِ المَأثورِ ، فاستعـنْـتُ باللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وقصـدتُّ نظمَهَا لينتفعَ بها أهـلُ القرآنِ الفُضلاءِ في كلِّ مـكـانٍ.

أسـألُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أن يجعلَ هذا النّظمَ خالصاً لوجهِهِ الكريـمِ ، وأن يكتبَ له القَبـولَ ، وأن ينفعَ به أهلَ القرآنِ في كلِّ مكانٍ ، وأن يغفرَ لِناظمِهِ ولِوالدَيْهِ ولمَشايخِه ولِلمؤمنِينَ .

وصلّى اللهُ على نبيّنا محمّدٍ وعلى آلِـهِ وصحبِهِ أجمعينَ .

كتبهُ / إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ ضوءٍ التّائليّ

وذلك يومَ الإثنين : 1 جمادى الأولى 1440 هـ - 7 / 1 / 2019

بمدينةِ بنغازي ، بدولةِ ليبيا الحبيبةِ - حرسها اللهُ تعالى ؛ وجمَعَ كلمةَ أهلِها على الخيرِ والهُدَى - .

مَنْهَجِي فِي هَـذَا النَّظْمِ

- اجتهدتُّ في إيضاحِ عباراتِ هذا النّظمِ ، واختيارِ الألفاظِ السّهلةِ .
- ذكرتُ الخلافَ الّذي قرأهُ قالونُ عن نافعٍ من طريقِ الشّاطبيّةِ مرتَّباً حسبَ تلاوةِ القارئِ ، وذلك بمراعـاةِ تـرتـيـبِ الـسُّـوَرِ والْآيِ .
- وقد أذكرُ بعضَ الأحكامِ قبلَ مواضِعِها لعلاقتِها بما قبلَها ، وذلك في ثلاثةِ مواضعَ ، وهيَ :

1 - الأوجهُ الّتي بينَ السُّورَتَيْنِ ، البيتُ رقم : (8) .

2 - الأوجُهُ بينَ سورتي الأنفالِ والتّوبةِ ، البيتُ رقم : (9) .

3 - الخلفُ في الياءاتِ الزّوائدِ في كلِمَتَي : ﴿ ٱلتَّلَاقِ – ٱلتَّنَادِ ﴾ ، البيتُ رقم : (19) .

- وعند ذِكرِ الخلافِ أُقَدِّمُ الوجهَ المَشهـورَ في الأداءِ والإقراءِ ، والمُختـارَ عندَ أكثرِ القرّاءِ .
- جعلتُ كلَّ خلافٍ في بيتٍ واحـدٍ يـخُـصُّـهُ ، وذلك لِيسـهُـلَ استذكـارُهُ والرّجـوعُ إليه ،
- وقدْ يأتِي الخـلافُ الواحـدُ في بـيـتَـيْـنِ لأجلِ الضّرورةِ ، وذلك في أربعةِ مواضعَ ، وهي:

1 – حكمُ الوقفِ على أواخرِ الكلمِ ، البيْتانِ رقم : (11 - 12) .

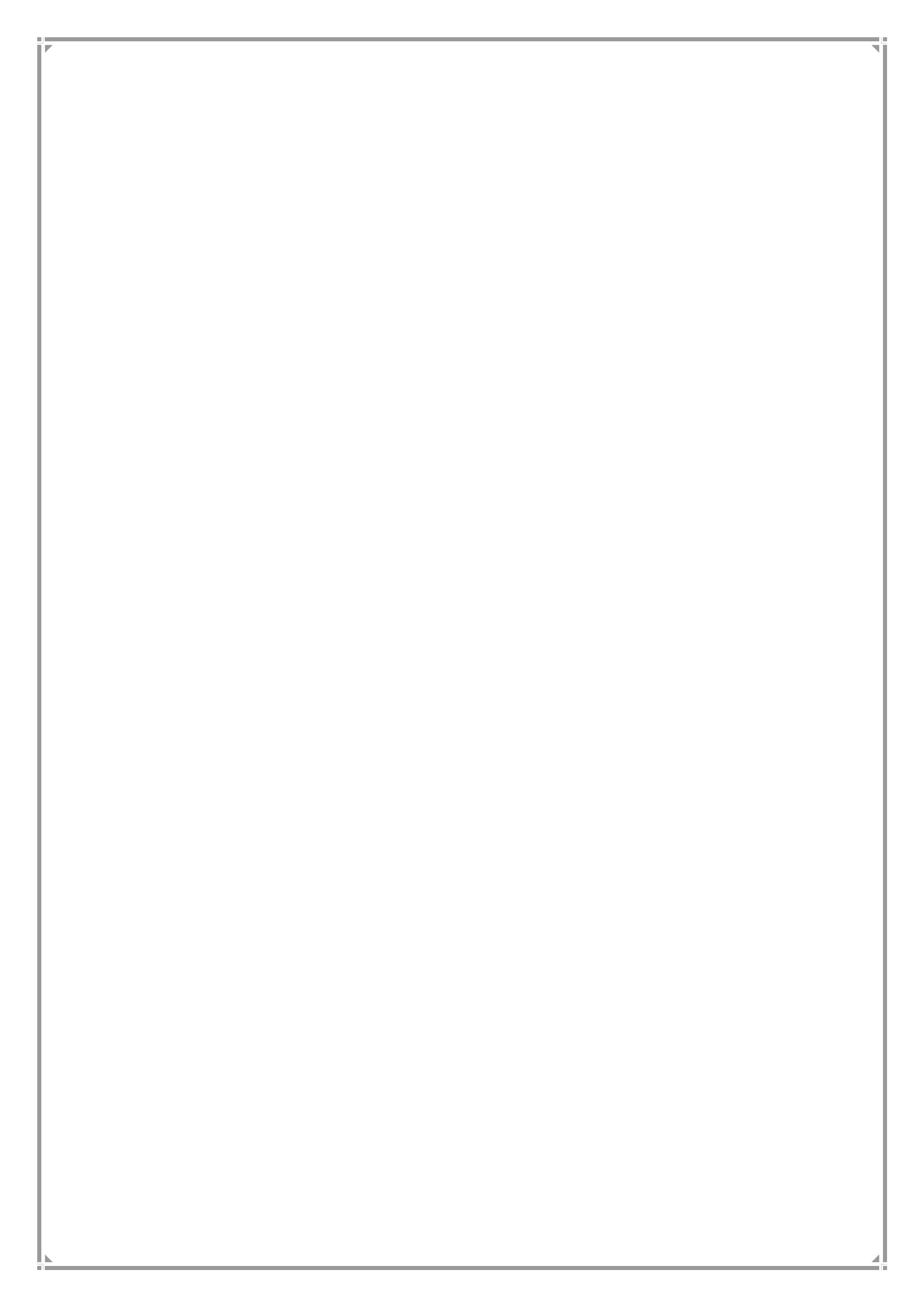
2 – حكمُ حرفِ المَدِّ الواقع قبلَ همزٍ مغيَّرٍ ، البيْتانِ رقم : (15 - 16) .

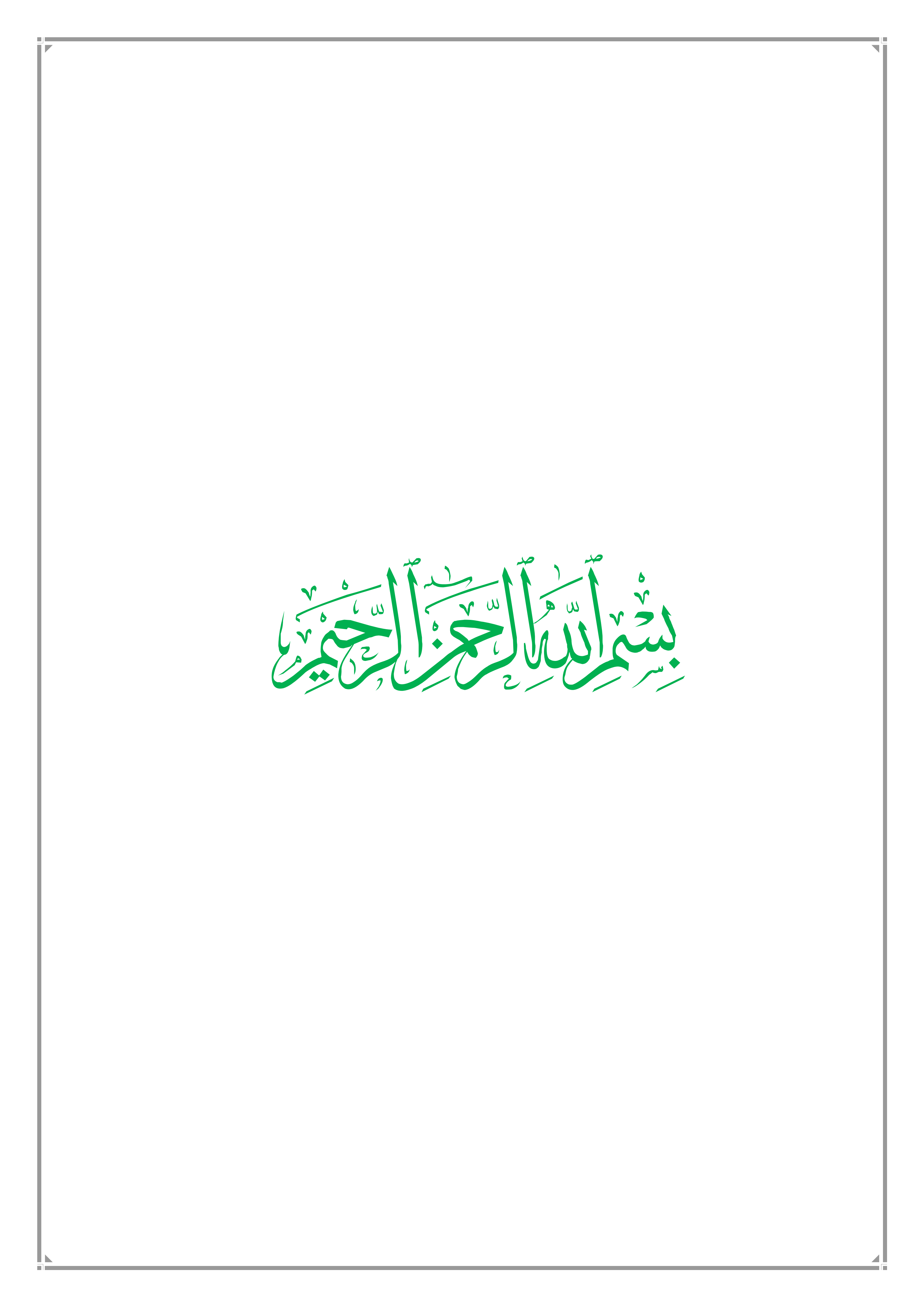
3 – حكمُ دخولِ همزةِ القطعِ على همزةِ الوصلِ مِنْ لامِ التّعريفِ ، البيْتانِ رقم : (22 - 23) .

4 – حكمُ قولِ اللهِ تعالَى : ﴿ بِالسُّوٓءِ إِلَّآ ﴾ ، البيْتانِ رقم : (28 - 29) .

- ولمّا انتهيْتُ مِن ذِكـرِ الخلافِ المَوجـودِ لقالـونَ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في الشّاطبيّة ؛ عقدتُّ فصـلاً ذكرْتُ فيه بـعـضَ أوجـهِ الخلافِ المَشهورةِ الّتي ذكرَها الشّيوخُ القرّاءُ لقالونَ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - ولمْ يَرِدْ ذِكرُها في الشّاطبيّةِ .
- التزمْتُ بذكرِ كلِّ خلافٍ وردَ لقالونَ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في الشّاطبِيّـةِ اتِّبـاعـاً للشّاطبيِّ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - ، فذكرْتُ له الخلافَ في كلمتي : ﴿ ٱلتَّلَاقِ – ٱلتَّنَادِ ﴾ ، (وارجعْ إلى الهامشِ الخاصّ بهذا البيتِ) .

وصلّى اللهُ على نبيّنا محمّدٍ وعلى آلِـهِ وصحبِهِ أجمعينَ .




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

1 - يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ وَهْوَ ابْنُ عُمَرْ ❁ النَّائِلِيُّ فِي ابْتِدَا نَظْمِ الدُّرَرْ

2 - أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْفَرْدُ ❁ مُصَلِّياً عَلَى النَّبِي ، وَبَعْدُ :

3 - قَالُونُ قُلْ عِيسَى بْنُ مِينَا قَدْ رَوَىٰ ❁ عَنْ نَافِعٍ أَبِي رُوَيْمٍ فَارْتَوَىٰ

4 - وَمِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِي خُذْ مَا قَرَا ❁ قَالُونُ مِنْ خُلْفٍ ، وَزِدْ مَا اشْتَهَرَا

5 - ذَكَرْتُهُۥ مُرَتَّباً لِمَنْ تَلَا ❁ مُقَدِّماً فِي الْخُلْفِ مَا اخْتَارَ الْمَلَا

6 - سَمَّيْتُهُۥ بِالدُّرَرِ اللِّيبِيَّهْ ❁ فَانْفَعْ بِهِۦ يَا رَبَّنَا الْبَرِيَّهْ

❁ ❁ ❁

7 - إِنْ تَسْتَعِذْ فَقِفْ عَلَيْهَا أَوْ صِلِ ❁ كَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ إِنْ تُبَسْمِلِ

8 - وَبَيْنَ سُورَتَيْنِ قَطْعُ الْكُلِّ ❁ وَ قَطْعُ الاَوَّلِ ، وَ وَصْلُ الْكُلِّ

9 - وَبَيْنَ أَنْفَالٍ وَتَوْبَةٍ تُلِي ❁ وَقْفٌ وَسَكْتٌ ثُمَّ وَصْلٌ فَانْقُلِ

10 - إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً بَعْدَ مَدّْ ❁ أَوْ بَعْدَ لِينٍ فَاقْصُرَنْ وَسِّطْ وَمُدّْ (1)

11 - لِاسْـكَـانُ أَصْـلُ الْوَقْـفِ ، ثُـمَّ إِنْ تُـرِدْ ❁ فِي الْكَسْرِ رُمْ ، فِي الضَّـمِّ رُمْ أَشْمِمْ تُفِدْ

(2)

12 - وَخُـلْـفُ هَـا الْإِضْمَارِ يَـا أَهْـلَ الْهِمَـمْ ❁ مِنْ بَعْـدِ يَـا أَوْ وَاوٍ أَوْ كَـسْـرٍ وَضَـمّ

13 - سَـكِّـنْ كَـذَا صِـلْ ضَمَّ مِيمِ الْـجَـمْـعِ ❁ قَـبْـلَ مُـحَـرَّكٍ تَـفُـزْ بِـالـنَّـفْـعِ

14 - يَا سَائِلِي عَنْ حُكْمِ مَـدٍّ مُـنْـفَـصِـلْ ❁ اقْـصُــرْ وَوَسِّـطْ مَـدَّهُ وَلاَ تُـطِـلْ

15 - إِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَـبْـلَ هَـمْـزٍ سُـهِّـلَا ❁ وَسِّـطْـهُ ثُـمَّ اقْـصُـرْهُ وَصْـلاً تَـعْـدِلاَ

(3)

16 - وَإِنْ يَـكُـنْ مِنْ قَبْلِ هَـمْـزٍ أُسْـقِـطَـا ❁ فَـقَـدِّمَـنَّ الْـقَـصْـرَ ثُـمَّ وَسِّـطَـا

17 - نَحْـوُ : ﴿ يَـشَـآءُ إِنَّ ﴾ الأُخْـرَىٰ أَبْـدِلِ ❁ فِي الْـوَصْـلِ وَاواً ، ثُـمَّ كَـالْـيَـا سَـهِّـلِ

18 - يَـاءَانِ فِي ﴿ ٱلـدَّاعِ إِذَا دَعَـانِ ﴾ ❁ بِالْـحَـذْفِ وَالْإِثْـبَـاتِ تُـوصَـلَانِ

(4) (5)

19 - وَقِـيـلَ فِي ﴿ ٱلـتَّـلَاقِ ﴾ وَ ﴿ ٱلـتَّـنَـادِ ﴾ ❁ وَفَّـقَـكَ اللَّهُ إِلَـى الـرَّشَـادِ

20 - وَالْـيَـاءُ حَـالَ وَصْـلِ ﴿ مِـيـمَ ٱللَّهُ ﴾ ❁ أَشْـبِـعْ أَوْ اقْـصُـرْ - يَـا رَعَـاكَ اللَّهُ -

21 - وَالْفَتْحُ فِي ﴿ التَّوْرَىٰةِ ﴾ وَالتَّقْلِيلُ ❊ وَجْهَانِ عَنْ قَالُونَ يَا خَلِيلُ

22 - وَهَمْزُ وَصْلٍ فِي ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ تُلِي ❊ ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ثُمَّ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ يَلِي

23 - أَبْدِلْ وَأَشْبِعْ ، أَوْ فَسَهِّلْ وَاقْصُرِ ❊ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ إِنْ أَبْدَلْتَ زِدْ قَصْراً قُرِي

24 - فِي ثَاءِ ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ الْوَجْهَانِ ❊ لِادْغَامُ وَالْإِظْهَارُ يَا إِخْوَانِي

25 - لَفْظُ ﴿ أَنَا ﴾ فِي الْوَصْلِ إِثْبَاتُ الْأَلِفْ ❊ أَوْ حَذْفُهَا مِنْ قَبْلِ كَسْرِ الْهَمْزِ صِفْ (6)

26 - وَالْبَاءُ فِي ﴿ إِرْكَب مَّعَنَا ﴾ يَا قَارِي ❊ أَدْغِمْ وَأَظْهِرْ نِلْتَ فَضْلَ الْبَارِي

27 - وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ (7) فِي ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ ❊ وَجْهَانِ يَا أَصْحَابُ قَدْ رَتَّلْنَا

28 - ﴿ بِالسُّوِّ إِلاَّ ﴾ يَا أُخَيَّ إِنْ تَصِلْ ❊ فِي الْهَمْزِ الاَوَّلِ الْخِلَافُ قَدْ نُقِلْ

29 - أَبْدِلْ مَعَ الْإِدْغَامِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ ❊ أَوْ سَهِّلَنْ وَالْمَدَّ وَسِّطْ وَاقْصُرِ (8)

30 - عَيْنَ الْهِجَا فِي مَرْيَمٍ وَالشُّورَىٰ ❊ أَشْبِعْ كَذَا وَسِّطْ رُزِقْتَ نُورَا

31 - ﴿ لِأَهَبَ ﴾ الْهَمْزُ بِتَحْقِيقٍ عُرِفْ ❁ كَذَاكَ بِالْيَا عِنْدَ قَالُونَ أُلِفْ

32 - هَا ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ بِالْقَصْرِ أَوْ بِالصِّلَةِ ❁ وَجْهَانِ وَصْلاً فُزْتَ بِالْمَغْفِرَةِ

33 - رَقِّقْ وَفَخِّمْ رَاءَ ﴿ فِرْقٍ ﴾ لِلْمَلَا ❁ فِي الْوَصْلِ أَوْ فِي الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ انْجَلَا[9]

34 - وَالْيَاءُ فِي ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ عُرِفْ ❁ أَثْبِتْ كَذَا احْذِفْ يَا وَقُورُ إِنْ تَقِفْ

35 - ﴿ رَبِّىٓ إِنَّ ﴾ الْيَاءُ وَصْلاً رُتِّلَتْ ❁ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ عِنْدَ فُصِّلَتْ

36 - ﴿ أَؤُشْهِدُواْ ﴾ يَا صَاحِ إِدْخَالُ الْأَلِفْ ❁ أَوْ تَرْكُ الِادْخَالِ كَذَاكَ قَدْ عُرِفْ

37 - فِي ﴿ بِئْسَ ٱلِاسْمُ ﴾ ابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ أَوْ ❁ لَامٍ ، (أَلِسْمُ) ثُمَّ (لِسْمُ) قَدْ رَوَوْا

38 - ثَلَاثَةٌ فِي بَدْءِ ﴿ عَاداً ٱلْأُولَىٰ ﴾ ❁ رَتِّلْهُ (أَلْأُولَىٰ) (أَلُؤْلَىٰ) (لُؤْلَىٰ)

❁ ❁ ❁

39 - فَصْلٌ[10] وَخُذْ خُلْفاً لِقَالُونَ وُجِدْ ❁ وَهْوَ بِحِرْزِ الشَّاطِبِيِّ لَمْ يَرِدْ

40 - مَعَ اخْتِلَاسٍ[11] سَكَّنُوا ﴿ نِعِمَّا ﴾ ❁ ﴿ تَعْدُواْ ﴾ ﴿ يَهَدِّى ﴾ ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ تَمَّا

41 - رَا ﴿ مِصْـرَ ﴾ وَ ﴿اَلْقِطْرِ﴾ بِخُلْفٍ إِنْ تَقِفْ ❁ وَقَدِّمِ الْـحُـكْـمَ الَّـذِي وَصْـلاً عُـرِفْ

42 - هَـا ﴿ مَالِـيَـهْ ﴾ وَجْـهَـانِ وَصْلاً رُتِّـلَا ❁ أَظْـهِـرْ مَعَ السَّكْتِ أَوَ ادْغِـمْ لِلْـمَـلَا (12)

43 - فِي قَـافِ ﴿نَخْلُقـكُّمْ﴾ عَنِ الْقُرَّاءِ قُلْ ❁ لِادْغَـامُ كَـامِـلٌ وَنَـاقِـصٌ نُـقِـلْ

❁ ❁ ❁

44 - تَـمَّ بِـحَـمْـدِ رَبِّـنَـا نَـظْـمُ الـدُّرَرْ ❁ سَـهْـلاً مُـيَـسَّـراً مُـنِـيـراً كَالْقَـمَـرْ

45 - أَبْـيَـاتُـهُ، سَـبْـعٌ وَأَرْبَـعُـونَـهْ ❁ فَـالْـحَـمْـدُ لِلَّهِ عَـلَـى الْـمَـعُـونَـهْ

46 - وَصَـلِّ يَـا رَحْـمَـنُ كُـلَّ حِـيـنِ ❁ عَلَى الـرَّسُـولِ الـصَّـادِقِ الْأَمِـيـنِ

47 - قَـصَـدتُّـهُ، فِي الْـحَـجِّ يَـوْمَ عَـرَفَـهْ ❁ طُـوبَـى لِـمَـنْ حَـفِـظَـهُ، وَعَـرَفَـهْ



الْهَوَامِشُ

(1) جمعْتُ بين الشَّدِّ والسّكونِ فوْقَ حرفِ الدّالِ في ضبطِ كلِمَتَيْ : (مَدّْ – وَمُدّْ) تسهيلاً على القارئِ ، وحتّى لا يُوقَفَ عليهِما بحركةِ الإعرابِ فيختلَّ الوزْنُ .

(2) ذكرْتُ في هذا البيتِ اختلافَ أهلِ الأداءِ في دخولِ الرّومِ والإشمامِ في هاءِ الإضمارِ حالَ الوقفِ إذا جاءت بعدَ ياءٍ ساكنةٍ أوْ واوٍ ساكنةٍ أوْ كسرٍ أو ضمٍّ ، فهذا البيتُ متعلِّقٌ بالبيتِ الّذي قبلَه .

(3) ذكَر الشّاطبيُّ الخُلفَ في حرفِ المَدِّ الواقعِ قبلَ همزٍ مغيَّرٍ ؛ معَ ترجيحِ المَدِّ على القصرِ مطلقًا ، وقد ذكرْتُ هذا الخُلفَ بالتّفصيلِ الّذي ذهب إليه المُحقّقُ ابنُ الجزريّ وتبِعَه مِن بعدِه المُتأخِّرون مِنْ أنَّ المَدَّ يُقَدَّمُ على القصرِ في حالِ التّسهيلِ لبقاءِ أثرِ الهمزِ ، أمّا في حالِ الإسقاطِ فيُقَدَّمُ القصرُ على المَدِّ لذهابِ أثرِ الهمزِ .

- ولا يَخفَى عليك أنَّ المَدَّ لقالونَ هنا يكونُ بمقدارِ أربعِ حركاتٍ ، وهو ما يُعرَفُ بالتّوسّطِ .

(4) ذكرَ الشّاطبيُّ الخلافَ لقالونَ في حذفِ الياءِ أوْ إثباتِها وصْلاً في كَلِمَتَي : ﴿ ٱلتَّلَاقِ - ٱلتَّنَادِ ﴾ ،

- وذكر المُحرِّرون أنّهُ يُقرَأُ لقالونَ فيهِما مِن طريقِ الشّاطبيّةِ وأصلِها بالحذفِ فقطْ دونَ الإثباتِ . قال ابنُ الجزريّ : (ولا أعلمُ الخلافَ لقالونَ وَرَدَ مِن طريقٍ من الطُّرُقِ عن أبي نشيطٍ ولا عَنِ الحُلْوَانِيّ) انتهَى كلامُهُ .

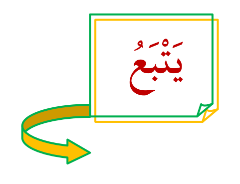
- وقدْ ذكرتُ هذا الخلافَ اتّباعاً للشّاطبِيّ ، وعبّرْتُ عنْ هذا الخلافِ بهذهِ الصّيغَةِ : (وَقِيلَ).

- ولمّا كثُرَ الكلامُ في هذه المَسألةِ حولَ الأخْذِ بهذا الخلافِ أوِ الاقتصارِ على الحذفِ فقطْ ؛ دعوتُ اللّهَ - عَزَّوَجَلَّ - أن يُوفِّقَ القارئَ والقارئةَ إلى الرَّشادِ في هذا الأمرِ خاصّةً ، وفي كلِّ الأمورِ عامَّةً.

(5) (وفّقكَ) بفتحِ الكافِ إذا كان الخطابُ للمُذكّرِ ، وَ بكسرِها إذا كان الخطابُ للمُؤنّثةِ .

- ومثلُ هذا يقالُ في تاءِ كلمةِ : (فُزْتَ) في البيتِ رقم : (32) .

(6) وذلك في قولِ اللهِ تعالَى : ﴿ أَنَا إِلَّا ﴾ في سُوَرِ : الأعرافِ والشّعراءِ والأحقافِ .



(7) قـدّمْـتُ ذِكـرَ الرَّوْمِ على الإشمامِ في كلمـةِ : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ اتّباعـاً للشّاطـبِـيّ في قـصـيـدتِـهِ ،

- قـال ابـنُ الجزرِيّ في تقريـبِ النّشـرِ : (وبالرَّوْمِ قَطَـعَ الـشّـاطـبـيُّ ، وهـو اخـتـيـارُ الـدّاني ، وبالإشمامِ قطعَ أكثرُ أهلِ الأداءِ ، وإيّاهُ أختارُ ، معَ صحّةِ الرَّوْمِ عندِي) .

(8) (وَالمَدَّ وَسِّطْ وَاقْصُرِ) لوقوعِ حرفِ المَدِّ قبلَ همزٍ مُسَهَّلٍ ، وقَدْ تقدّمَ بيانُ ذلكَ في البيتِ رقم : (15).

(9) ذهـبَ بـعـضُ أهـلِ الأداءِ إلى أنّ الخـلافَ في راءِ كـلـمـةِ : ﴿ فِـرْقٍ ﴾ إنَّما يـكـونُ حـالَ الوصـلِ أو حالَ الوقفِ بالرَّوْمِ ، وذلك لظهورِ كسرِ القافِ في هاتيْنِ الحالتَيْنِ ، أمّا في حالِ الوقـفِ بالسّكونِ فقالوا بأنَّ حكمَها هو التّفخيمُ فقطْ ، وعلى هذا الِاختيارِ جاءَ البيتُ .

- وذهبُ آخرُون إلى جوازِ ترقيقِ الرّاءِ حالَ الوقفِ بالسّكونِ كذلك ، فالخلافُ عندهم في كلِّ حالٍ ،
- وقدْ أفادنِي شيخُنا الدّكتورُ إيهاب فكري – حفظه اللّهُ – أنّه يميلُ إلى هذا القولِ الثّاني .

(10) عقدتُّ هذا الفصلَ لذِكرِ بعضِ أوجـهِ الخـلافِ المَشهـورةِ الّتي ذكرَها الشّيـوخُ القرّاءُ لقالـونَ ؛ ولَمْ يَرِدْ ذِكرُها في الشّاطبيّةِ .

(11) أي : مع اختلاسٍ مذكُورٍ في الشّاطبيّةِ .

(12) قدّمْـتُ وجهَ الإظهارِ مع السّكتِ على وجهِ الإدغامِ وذلك لورودِ النّصوصِ على ترجـيـحِ الإظـهـارِ .

- قال ابنُ الجزريّ في النّشرِ : (وقدِ اختُلِفَ في إدغام : ﴿ مَالِيَهْ هَلَكَ ﴾ وإظهارِهِ معَ اجتماعِ الْمِثْلَيْنِ ، وَالجمهورُ علَى الإظهارِ مِنْ أجلِ أنَّ الأُولَى منهُما هاءُ سكتٍ).
- وفي كتابِ إرشادِ المُريدِ ذكَرَ الشّيخُ الضّبّاعُ الوجهيْنِ (الإظهارَ والإدغامَ) ثمّ قال : والأوّلُ أرجحُ .
- وقال الجمزوريُّ في كنزِ المَعانِي :

... وَإِلاَّ هَاءُ سَكْتٍ بِـ ﴿ مَالِيَهْ ﴾ *** فَفِيهِ لَهُمْ خُلْفٌ ؛ وَالِاظْهارُ فُضِّلَا

❋ ❋ ❋

قالَ ناظـمُـهُ – عـفـا اللّهُ عنه – : تـمَّ الفـراغُ مِنَ كتابـةِ الهوامشِ والتّعديلاتِ على الـمُقدّمـةِ يومَ الِاثنين : 1 / جُمادَى الأُولَى / 1440 هـ ۞ 7 / 1 / 2019 ف – في بيتِنا العامرِ ببنغازي الحبيبـةِ .

أسألُ اللّهَ أن يجعلَهُ خالصاً لوجهه الكريـمِ ، وأن يغفرَ لناظمه ولوالدَيْهِ ولشيوخِهِ وللمؤمنينَ .

وصلّى اللّهُ على نبيّنا محمّدٍ وعلى آلِـهِ وصحبِهِ أجمعين .